مادراء
الكون
٢٣
سلسلة الخيال العلمي المصورة
الفتى
الذري
مغامرة
مصورة
كاملة
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود


أنظروا إلى
أنيابه البيضاء.. سأدعوه..
ذو الناب البيضاء!
الاثنان يبقيان معنا..


وتعلم ذو الناب
أن يحترم الناس
ويهابهم..
فهم كانوا ذوي قوى
غريبة لم يفهمها..


تعجب أيضاً لأنه
رأى الهندي يربط
سيراً جلدياً حول
عنق أمه دون
أن تحتج..
كان الأمر
محيّراً جداً..


وتعرف ذو الناب
أيضاً إلى جرو
كلب بعمره
وحاول أن
يصادقه..


فكانت النتيجة عكس ذلك


إذ طارده الكلب فلجأ
إلى أمه..


ودافعت عنه
ولولا قيودها
لقضت على الجرو المهاجم..


مع الأيام اعتاد ذو الناب البيضاء على العيش مع البشر..
ذو الناب!


كان ذو الناب البيضاء يطيع أوامر الهندي ،، السنجاب الرمادي،،
فاقترب


رأى النيران فأراد تذوقها..
لكنه حين مد لسانه لذلك..


شعر بألم لم يشعر بمثله من قبل..
أييي
ها! ها! ها!


وركض نحو ملجأ الأمان..
ها ها
ياو ياو
سمعهم يضحكون


و قد شعر بازعاج من ذلك فاق ازعاج الألم..
لا بأس أيها الصغير.. لقد تعلمت اليوم درسًا سيفيدك للمستقبل..
ها ها





لكن ذلك جعله أكثر شراسة وغضبًا..








في البراري .. لا تبقى صغار الحيوان مع أمهاتها كثيراً .. عند البشر تختصر هذه المدة أكثر..
هذه بضائعك .. ثلاثة نسور .. قماش .. فراويب وعشرين خرطوشة
«وركيش»


لم يرد ذو الناب أن يفقد أمه وأراد اللحاق بها..
عد مكانك!
لكن الهندي طرده من الزورق


لكن ذو الناب أعاد الكرة وحاول العودة إلى الزورق..
عد إلى هنا!


لكن ذو الناب لم يسمع .. فهو كان مجنوناً لابتعاد أمه..
عليك أن تسمع كلامي..


وإلا حطمتك!
تلك الليلة نال ذو الناب ضرباً شديداً ومبرحاً.. فتعلم اطاعة سيده..


لكن ذو الناب عاد إلى طبيعته بعد ذلك .. وازدادت قوته ..


لكن طبيعته كذئب .. كحيوان متوحش .. لم تمت أبداً ..
وحين قرر الهنود الانتقال الى أرض أخرى للصيد مع هبوط الثلج ..


رفض ذو الناب الذهاب واختبأ في أجمة كثيفة متجاهلاً نداء سيده ..
ذو الناب! ذو الناب


وبقي ذو الناب البيضاء وحيداً ..
مع الليل شعر بالوحدة والجوع .. كثير من العواطف والغرائز تضاربت في قلبه ..


لكنه رفع أنفه بتكبر


مع الصباح كان يتمنى عودة أي كان .. حتى الكلاب التي كرهها ..
وقرر أخيراً أن يلحق بالقبيلة ..


ركض طوال النهار.. هدف واحد كان نصب عينيه..


كان الثلج يؤلمه ويعيق حركته..
لكنه تابع..


ومع نهاية اليوم التالي وصل الى المخيم
وكانت سعادته لا توصف


توقع أن يضربه سيده مرة أخرى لرفضه المجيء أول الأمر فاقترب مضطربا..
إذن.. عدت يا ذو الناب..


فوجئ لأن الهندي اطعمه ولم يضربه..
تعال.. كُل!


تعلمت اليوم درساً آخر سيفيدك
وفهم ذو الناب طريقة سيده في معاملته.. وفهم أن نفس اليد التي تضربه بقسوة تطعمه بحنان ورأفة..

ثم بدأ هطول الثلج

ستتعلم قيادة الزحافة مع هذه الكلاب يا إبني

سأتعلم بسرعة يا أبي!

كان لاب لاب- الجوو الذي عاداه ذو الناب البيضاء- يقود قطيع الكلاب ويحظى بالنصيب الأوفر من اللحم!

هيا.. هيا!

كان الآخرون يعضونه ما أن يبطئ.. فكل الكلاب كانت تغار منه..

ررريك

كان «ذو الناب» بين تلك الكلاب.. لكنه كان أكثرها صبراً ومقدرة جسدية..

وكان معتاداً على إطاعة أسياده..








لكن بعد ذلك حلّت المجاعة
بالهنود وشحّ كل شيء..
وعاد ذو الناب إلى الغابة..


مات الكثير من الحيوانات ولم
يبق حيًّا إلا أقواها وأشجعها..
وكان يستولي على
طرائد حتى من الفخ..


فذو الناب كان شجاعًا..

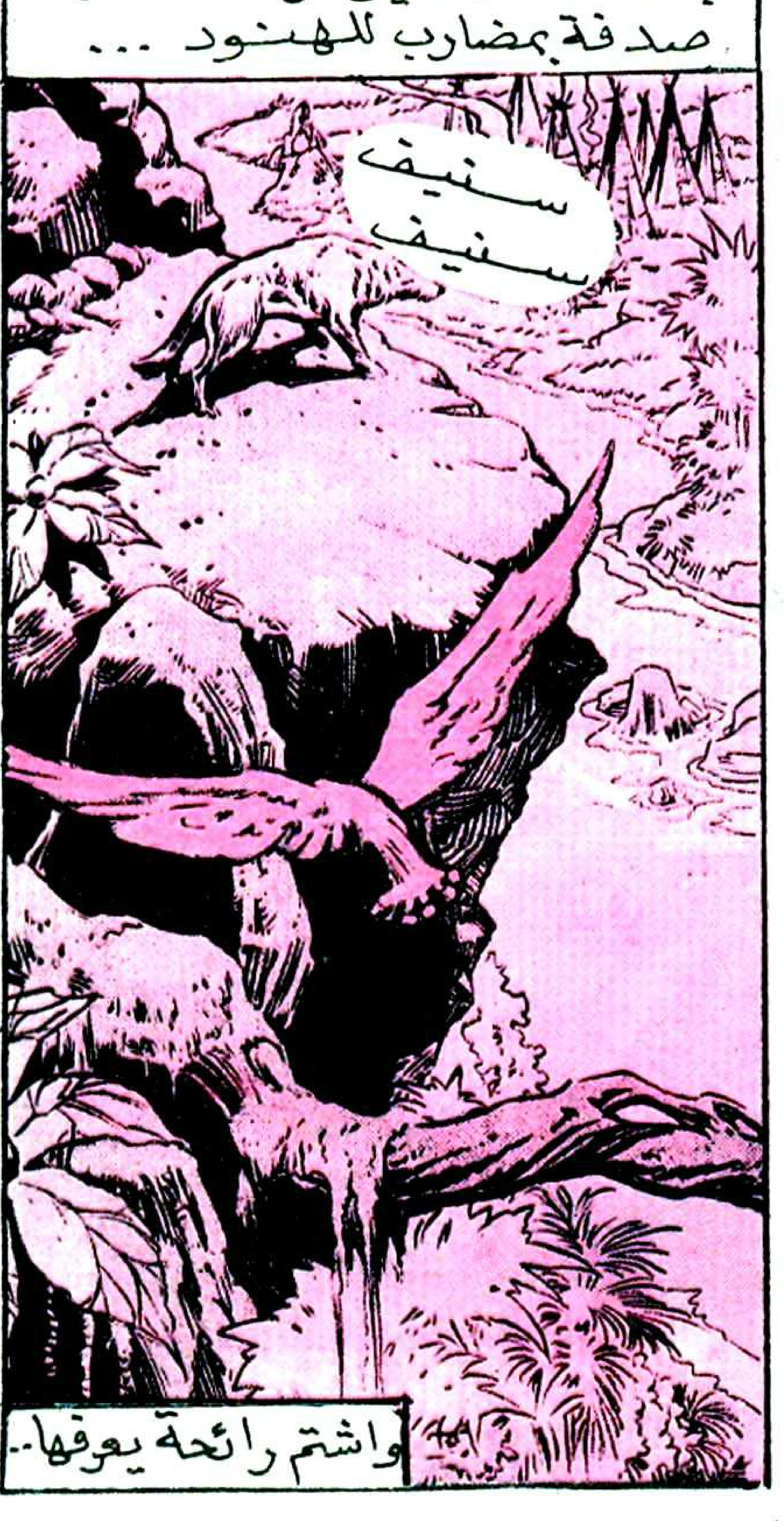

في آخر أيام المجاعة التقى
غريمه لاب - لاب..
غررر
غرورر


كان قتالاً
حتى النهاية..
غررر
بعكس لاب لاب لم يضِع
ذو الناب وقته في الزمجرة..


هذة المرة لم يهزم ذو الناب البيضاء..
غررررر
هذه المرة كان ذو الناب أقوى..


هذه المرة .. انتصر!
مات غريمه..


كانت تلك نقطة تحول لذي الناب البيضاء..
آووووو
آوووو
فقد تغلب الآن على خوفه


بعد ذلك بقليل مرّ ذو الناب صدفة بمضارب للهنود ...
سنيف
سنيف
واشتم رائحة يعرفها..


انظري! عاد ذو
الناب البيضاء!

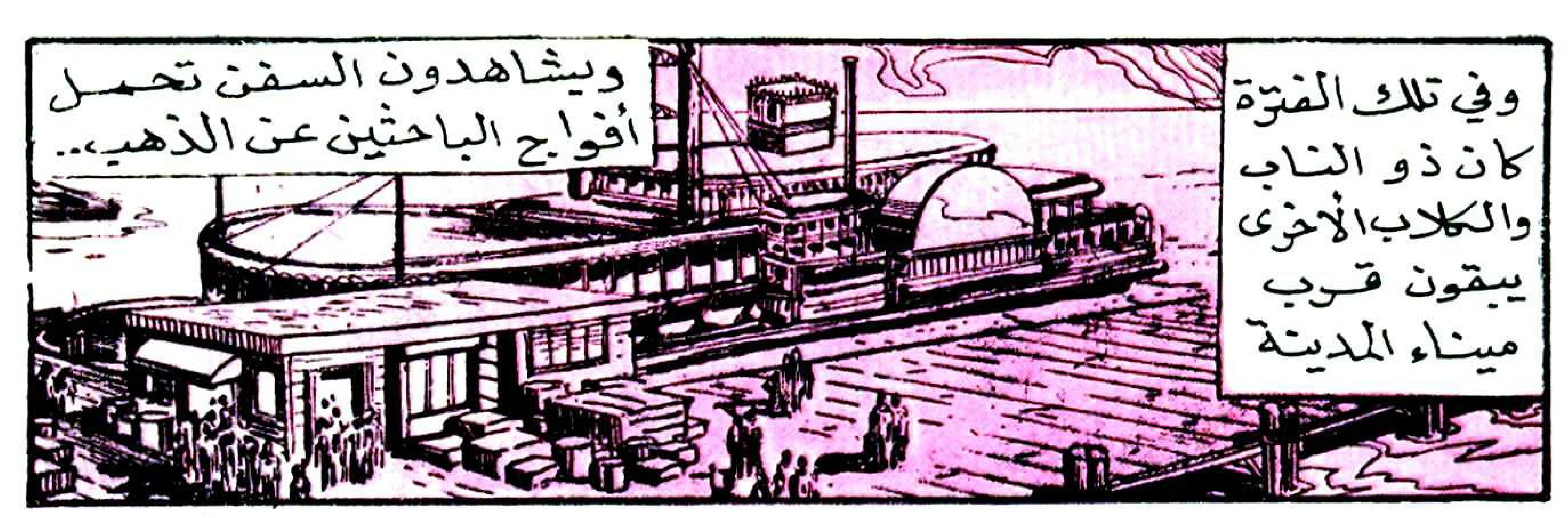

كانت تلك عائلة سيده «السنجاب الرمادي»
تعال كُلْ!
أكل ذو الناب حتى شبع..


تلك الليلة، كان ذو الناب سعيداً
بعودته الى البشر.. سعيداً ودافئاً.


ثم عاد الشتاء
وأصبح قائداً لكلاب
الزحافات.. وازداد
الكره بينها
وبينه..
فالكلاب كانت
تحسده..


تلك السنة (١٨٩٠) كان جنون الذهب
طاغياً فذهب الهندي إلى «اليوكون» ليبيع
فراءه للمنقبين عن الذهب..


وراح «السنجاب الرمادي» يتاجر بالفراء.
كانت أسعاره باهظة وازدادت أرباحه..
إنك تسرقني.. لكنني
بحاجة لفرائك!..
أنت تأخذ الذهب..
أنا آخذ الفراء..


وفي تلك الفترة
كان ذو الناب
والكلاب الأخرى
يبقون قرب
ميناء المدينة
ويشاهدون السفن تحمل
أفواج الباحثين عن الذهب..


وكان بعضهم يحضرون كلابهم معهم


وكان ذو الناب يمقت الكلاب..
غررررر
آو
فراح يقتلها الواحد تلو الآخر..


ويتركها جثثا ممزقة..
ما هذا؟
أوقفوه!
من صاحب
هذا الكلب؟
غررر
وطلب الى "السنجاب السري"
أن يعوض على أصحاب تلك الكلاب
وكان غاضباً جداً
لفقدانه الذهب
الذي ربحه في التجارة..


فصب جام غضبه
على ذو الناب..
عاوو
عاوو
يايك


كان ذو الناب ذكيا..
فراح يقود الكلاب
على الضحية..


ثم يتركها
مبتعداً..


فتتحمل الكلاب المسؤولية..
هذا كان «ذو الناب» يحصل على
لذة الانقضاض دون أن يدفع الثمن
ولكن أحد المسافرين شاهده واعجب
به..
هاها.. رائع!


كان يدعى سميث..
وكان قويا جداً..
إنه حقا وحش!


تعال.. لقد رأيتك
تقود الهجوم..


مهلا! مهلا!
غرورر


كم أود الحصول على هذا الكلب الشجاع.. سأحاول ابتياعه..


اسمع.. سأدفع لك ما تشاء!..
لا! لست بحاجة للمال..
كما أن ذو الناب صياد ممتاز!
لكن سميث فكّر بخطة للحصول على الكلب..
حسنًا.. أنت ترفض بيعه إذن..


وقصد سميث الهندي في حجرته..
أحضرت لك هدية!
سأشربها.. لكني لن أبيعه..


كانت تلك أول مرة يشرب فيها الهندي الويسكي..
هاها.. بعد بضع زيارات سيصبح مدمنًا!


شعر ذو الناب أن الرجل شرير فزمجر غاضبًا بوجهه..
مهلاً.. مهلاً..
غرررر


أصبح «السنجاب الرمادي»
مدمناً على الويسكي..
فراح يشتريه بكثرة..
ويدفع بكثرة


بدأت أمواله تشح..
ضعفت إرادته ولم
يعد يهتم بالصيد
أو بالتجارة..


وذات يوم لم يعد
لديه مال..
سأدفع لاحقاً..
آسف.. الدفع
نقداً!


كان سميث ينتظر
هذه الفرصة..
فاختلى بالهندي
إسمع.. أعطني الكلب
وسأعطيك المال
لتبتاع الويسكي..


تردد الهندي بعض الشيء.. لكن
ضعفه غلبه.
موافق!


تلك الليلة قام سميث بالقبض
على ذي الناب..
ها ها!
لن تفزعني!
غررر.. غرررر


حاول ذو الناب المقاومة
احمق! اياك أن تقاوم!


شعر ذو الناب بالضعف..
فلاب
فالعصا كانت تؤلمه جداً


ثم اصطحبه سميث بعيداً
إنك جبار لكنك سترضخ لي!
راح الشرير يسخر منه


ربطه سميث وذهب للنوم..


انتظر ذو الناب ساعة ثم قام بقضم قيوده..


كان ذو الناب يعرف أن مصلحته في الابتعاد لكن اخلاصه كان أقوى..
ذو الناب!؟



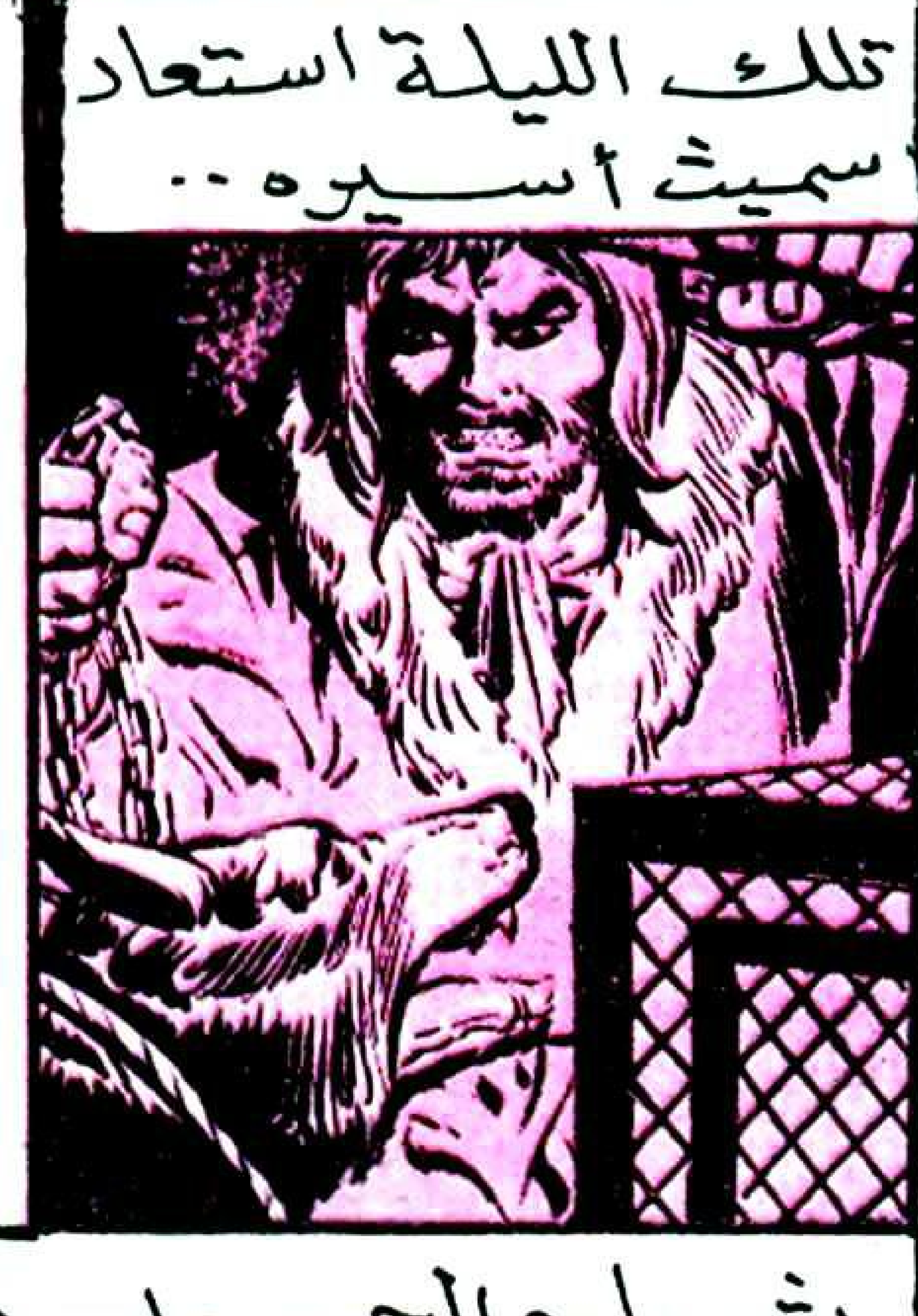
لا! لا!
إذهب! إش



لا تعد
إلى هنا!



ايـاك!



تلك الليلة استعاد
سميث أسيره..



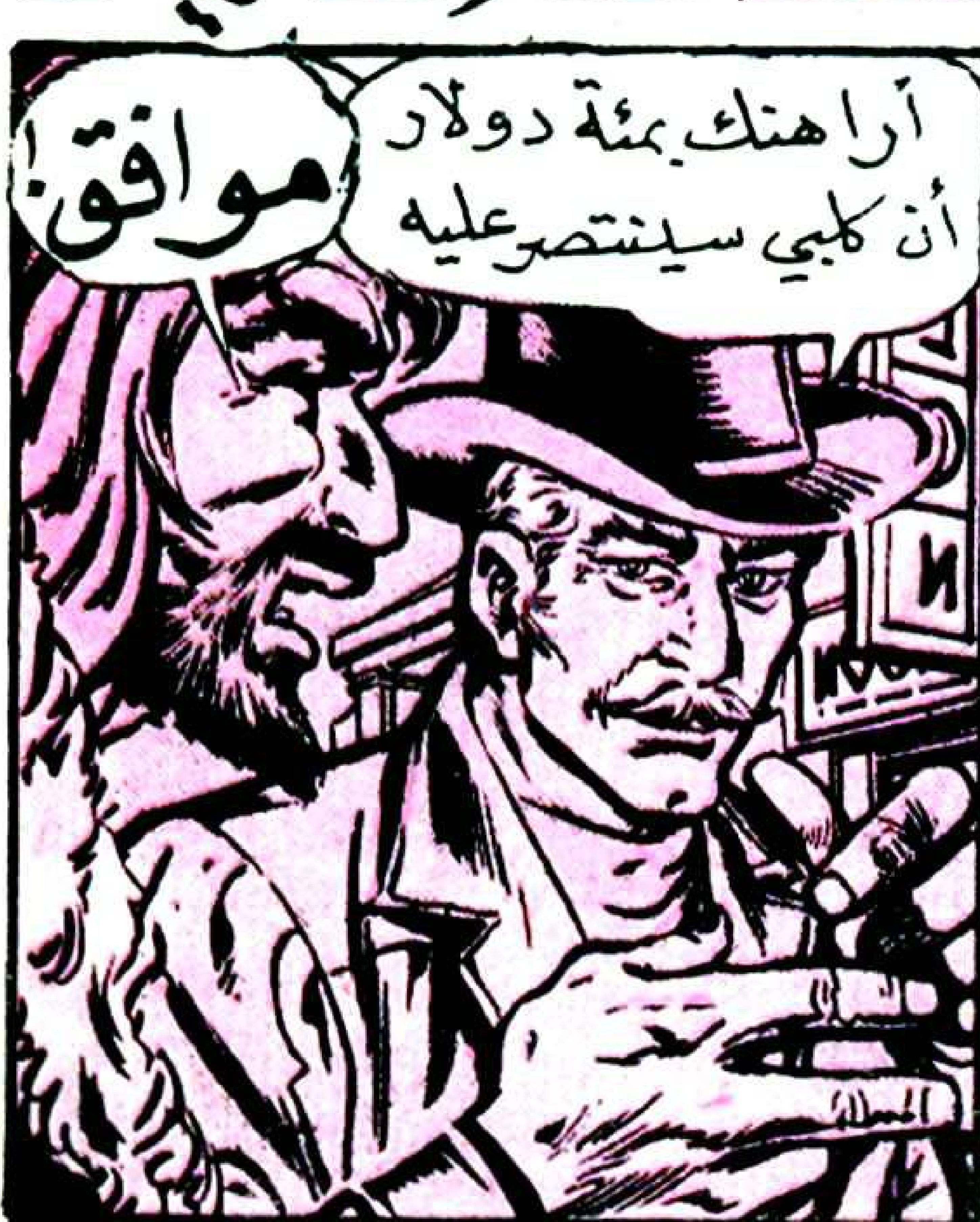
وسجنه..



في قفص من حديد
وراح يسخر
منه!..
غررر
يارك



ثم راح الجميع ليسخرون منه..
يارك
تعالوا شاهدوا الكلب
الذئب الذي لا يقهر!



أراهنك بمئة دولار
أن كلبي سينتصر عليه
موافق!

في اليوم التالي فتح قفص ذو الناب وأدخل كلب ضخم فيه..

سترى ماذا سيحل بكلبك..

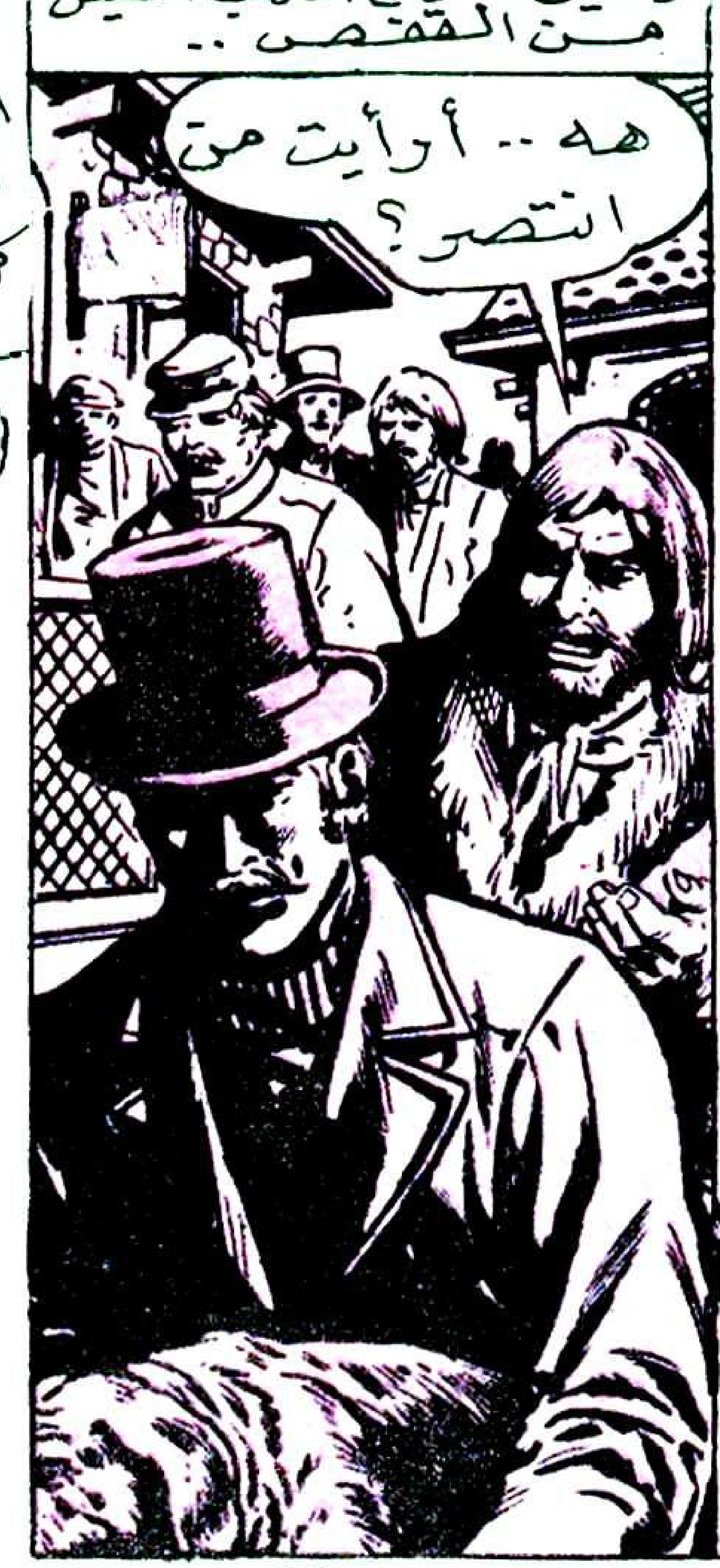
حسناً.. سنرى!

غراورر

كان ذو الناب مجنوناً من الغضب فلم يرعبه منظر الكلب أو حجمه..

انقض عليه كالبرق..





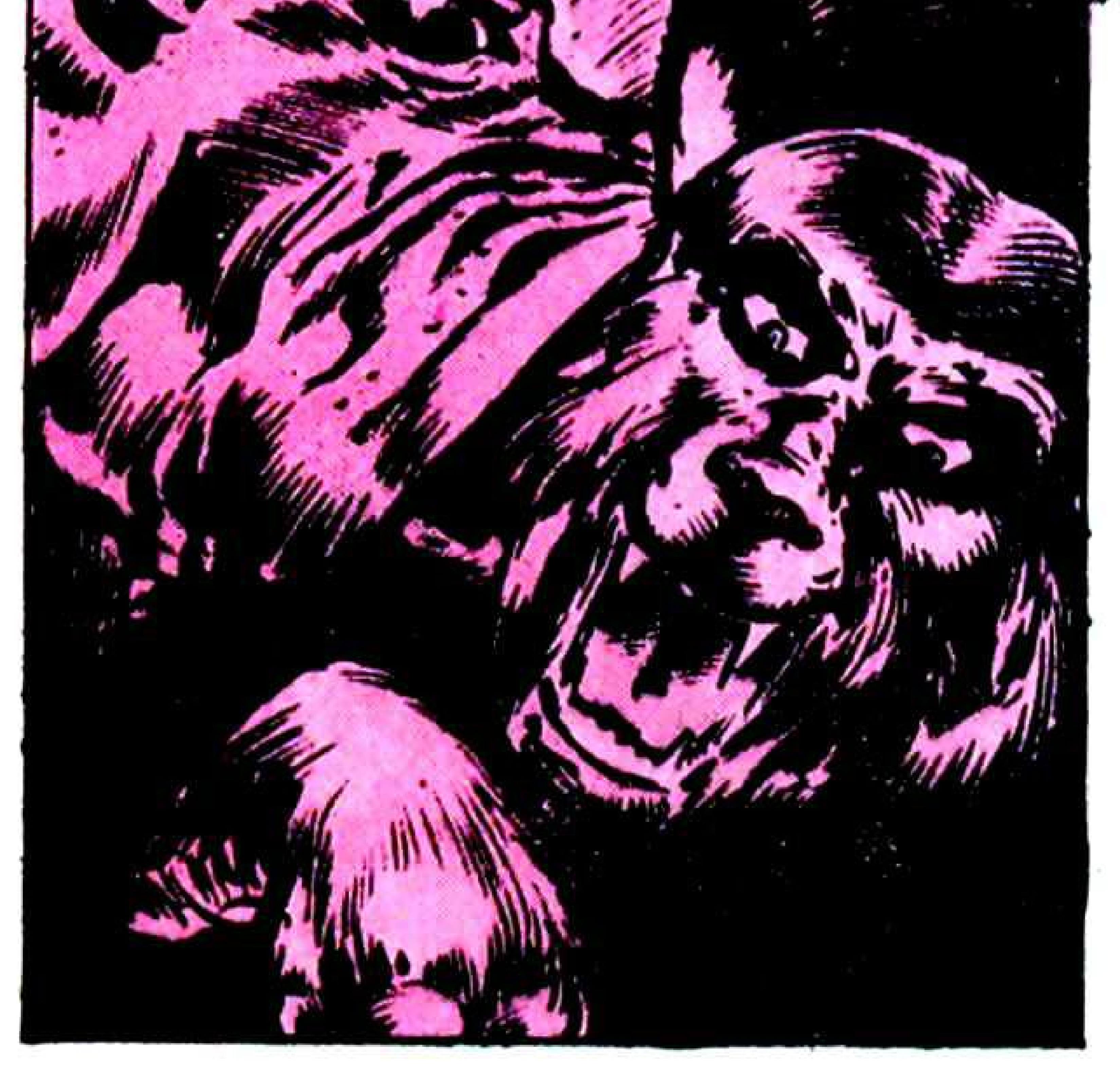



وذات مرة أدخلوا عليه ذئباً مفترساً..
غررر
لكن ذو الناب انتصر أيضاً..
اشتهر ذو الناب وراح العديدون يدفعون النقود لرؤية معاركه..
قفوا بالصف أرجوكم..
إسمع يا سميث.. إسمي «كيتان» وأراهنك بألف دولار أن كلبي سينتصر على ذي الناب..
قبلت الرهان!
لكن الشرطة كانت قد بدأت تضايق سميث لعدم شرعية أعماله فتقرر اجراء المباراة في الغابة..
مع الفجر في اليوم التالي كان كينان مع كلبه يستعد للمباراة..
هه هه.. أتسمي هذا كلباً مفترساً؟
يضحك كثيراً من يضحك أخيراً!


هيا يا شيروكي.. مزقه!
كان هذا عدواً.. جديداً!!


إنقض عليه ذو الناب كالبرق
لكنه كان بلا عنق.. فقرر «ذو الناب» أن يضربه في بطنه..
لكنه أخطأ هدفه وضرب حائط القفص..


وهنا تحرك العملاق المرعب
وأرخى كل ثقله عليه..


وأطبق أنيابه على عنقه..


انتفض ذو الناب محاولاً التخلص من عدوه


لكن دون جدوى


سميث شعر أيضاً بالخوف
فراح يسخر من ذو الناب كي يغيظه ويدفعه الى المقاومة
هاها.. إنك حقاً كلب هزيل!


أيضاً وأيضاً حاول ذو الناب الخلاص دون جدوى
فشيروكي لن يدعه يذهب..


واسترخى ذو الناب منهكاً..
يبدو أنك توقفت عن الضحك..
ذو الناب لم يهزم بعد سترى
مهلاً!
ماذا؟!
أيها السفهاء.. أوقفوا هذه المجزرة!
ساد الصمت للحظات..


وفيما اقترب الغوبيان من القفص..
هذا الرجل صديق الحاكم.. لاتقاومه
مهلا.. بأي حق تتدخل؟
اقفل فمك أيها الوحش!


لا تحاول إيقافي وإلا-


تشاك
آآرغ


«مات»، ساعدني في تخليصهما.
نعم.. فهما أقل قذارة من الحيوانات التي حولنا..


أنا سآخذ كلبي وأذهب
نعم.. إنصرف بسرعة أيها القذر!


هذه مائة وخمسون دولاراً لك.. سآخذ ذو الناب وإياك أن تعترض!
لكن هذا الكلب ملكي. ما تفعله غير شرعي!



حمل «سكوت ويدون» الكلب واتعد مع صديقه..
اصمت يا كيهان.. من حسن حظك أنه لم يوص بسجنك



استرد ذو الناب عافيته لكنه بقي شرساً..
إهدأ.. إهدأ..
فهو فقد كل ثقة بالبشر..



ولا أحد يلومه..
آاخ!
لا أحد!



لا أمل يا سيدي.. إنه ذئب.. والحل الوحيد أن نقتله..
أبداً يا «مات».. لقد عانى الكثير ويجب أن نعطيه فرصة!



لكن جهود «سكوت» أعطت ثمارها فكف ذو الناب عن معاملته بشراسة..



ويين!



ومع الوقت نشأت صداقة متينة بين الاثنين..
وكان «سكوت» يعامل ذو الناب برقة متناهية

واصبح ذو الناب سعيداً بحياته..

صديقي العزيز..

والسعادة كانت شيئاً لم يعرفه قبلاً..

لكن ذات ليلة..

عاد شبح من الماضي..

استعد ذو الناب للدفاع عن سعادته حتى الموت..

فانقض على سميث

غـرررر

آآارغ








مع الوقت ازداد إخلاص ذو الناب وتعلقه بسيده.. لكن الكارثة حلت ذات يوم..
الكلب حزين جداً لفراقك..
لا يمكنني اصطحابه معي الى كاليفورنيا..
ويين!


أظنه سيسعد هنا أكثر.. فهو معتاد على هذه المناطق.
لا أظن ذلك. هو حقاً يحبك..


أطلق ذو الناب عويلاً كأم فقدت وحيدها..
آووووو


وحين سمع صوت صفارة الباخرة
توووت


حطم الزجاج وخرج
كراش
وعلى رصيف الميناء حيث كان «مات» يودع سكوت
أرجوك اهتم بذو الناب..
لا تخف يا.. يا للسماء!
انظر.. الى الباخرة!
آه!







ظن ذو الناب أن
سيده يتعرض لهجوم

كم اشتقت
إليكما..

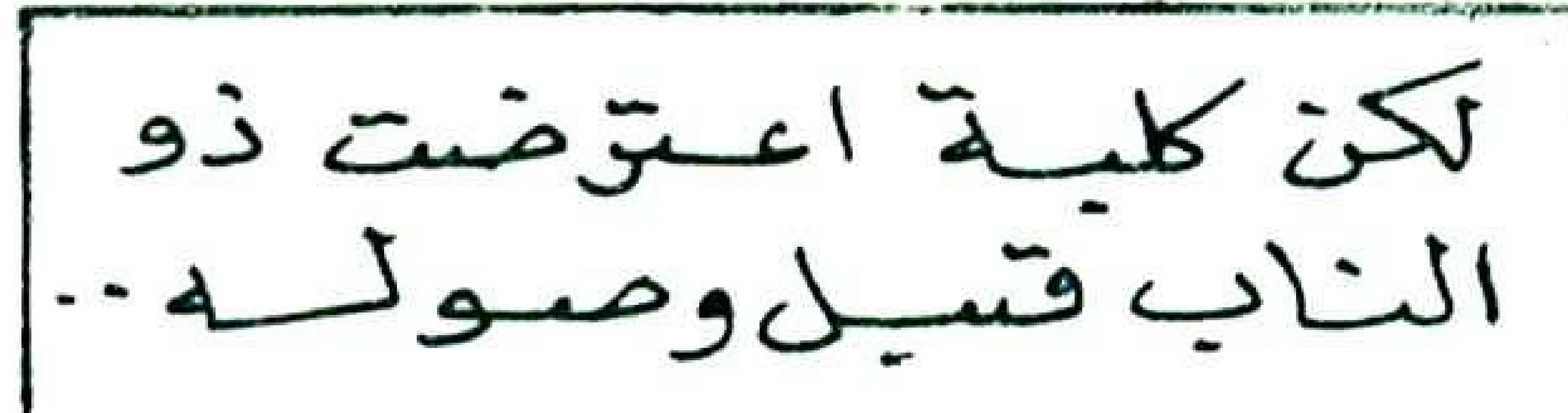
إهدأ.. لن يؤذياني..
إهدأ لا تخف!

إنه حقاً
مخلص لك

وحين وصلوا إلى الفيلا..

أين ذهب الكلب؟
ظننته لحق بنا!

عجباً.. هو
عادة لا يفارقني


لكن كلبية اعترضت ذو
الناب قبيل وصولـه..


ولم يرد أن يؤذيها لأنها كلبية..


ضربها بكتفـه فتغلب عليها
دون ايـذائهـا..


لكنه في الحديقة المجاورة تعرض
لهجوم آخـر..


هذه المرة من كلب شرس..


وهنا تدخلت الكلبية وضربته
بكتفها.. وكأنها ترد له الصاع
صاعين..
لكنه وصل أخيراً..


كانت العائلة متخوفة بعض
الشيء من طباعه..
يا للسماء.. إنه مخيف..
حين يعتاد عليكم سترين كم هو صديق!


لكن ذو الناب لم يكترث بعائلة سيده وإن كان طبعاً لم يؤذها!
أبي ذو الناب لا يلاعبنا
ذو الناب عانى كثيراً من البشر في حياته.. لن ينسى ذلك بسهولة


في الأشهر التي تلت، كان ذو الناب سعيداً في بيئته الجديدة.. وكان دائماً يوافق سيده...
أسرع! اسرع


لكن الحصان تعثر وسقط
آآآرغ


كسرت ساقي إذهب واخبرهم


أسرع ذو الناب يعدو الى المنزل..


كان عليه الآن أن يفهمهم ما حدث.. كان ذلك تحدياً لذكائه واخلاصه وحبه لسيده..
يا للسماء: ما به؟
« اليس » لعل سكوت في خطر!

تبعوا ذو الناب عبر الحقول..

هذا حصانه.. لعله سقط عنه!

أبي! «أليس»

شكراً للسماء! لقد أرشدنا إليك ذو الناب..

إنه حقاً وفيّ!

واف واف

خلال مدة العلاج بقي ذو الناب قرب سيده..

لقد صرت الآن أحترم ذو الناب وأقدره.. حتى إنني بدأت أغار منه.. ها ها.

إنه رائع يا زوجتي العزيزة

بعد أشهر من ذلك كتب فصل جديد في حياة ذو الناب البيضاء

كتب بواسطة «جيم هال»






مجرم يهرب من سجن سان كونستين
جيم هال يقتل الحارس ويهرب..


يا للسماء.. أنت كنت قد حكمت بسجنه..
نعم.. ويومها توعدني بالإنتقام كالكثيرين غيره..
لكن القاضي استخف بالأمر أكثر مما يجب.


كانت العادة أن ينام ذو الناب عند مدخل المنزل


لكنه كان أحياناً ينام في الداخل
إذ كانت أليس تدخله دون علم أحد


تلك الليلة كان في الداخل حين شعر بحركة مريبة..
لتوترت أعصابه واشتدت عضلاته..
كان الدخيل يتسلل بصمت..
فاقترب هو أيضاً بصمت


وحين استعد الدخيل
لارتقاء السلم نحو
غرف المنامة
هاجمه
عواووا!
كان صراعًا داميًا
وعنيفًا..
بلام
قاومه المجرم
وامب
كان ذو الناب قد
تفادى الطلقة الأولى
لكن ذو الناب كان
ينوي القضاء عليه..
روورر
بلام
بالرغم من الجروح
التي أصابته..
الى أن قتل
أحدهما.


يا للسماء.. ماذا حدث ؟


ذو الناب قضى على لص ومات على ما يبدو..
لص.. لا


ليس لصًا.. إنه جيم هال.. المجرم الهارب
سأستدعي البيطري


وصل الطبيب والشرطة في نفس الوقت..
إسمع.. سأخبركم بما حصل لاحقًا..


آسف يا سيدي.. لا أمل بنجاته.. لقد فقد الكثير من دمه وأصيب بثلاث رصاصات
آه لا!


إسمع.. خذ ما تريد من المال.. لكن أنقذه.. اطلب ما تشاء..
سأبذل أقصى جهدي ولكن..









حين عاد ذو الناب من العيادة.. كان له استقبال مشهود..

ذو الناب!

الحمد لله!

هزّ ذو الناب ذيله طرباً..





بسعادة وهناء، سيراقب ذو الناب و«كولي» جراءهما تكبر وتلعب..

وعاش الجميع بهناء..

النهاية

قريبا
لك أنت في
طرزان
بحلته الجديدة الزاهية

مسابقات
وجوائز من
غرندايزر
بطل الأبطال


زانا


طرزان سيد الادغال


الفتى الذرى


كونان

مايتور


تحقيقات


كورال


الشبح


مفاجآت


للمرة الأولى في الرواية المصورة العربية
الكونت دي مونت كريستو
رائعة
الكسندر دوماس
الشهيرة
قريباً
قريباً
قريباً
قريباً